جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

# ARRASIKHUN JOURNAL

## PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

# مجلّة الرّاسخون

## مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508
Special Issue, July 2026
إصدار خاص - يوليو 2026

## هيئة التحرير

مجلة الراسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

**مدير هيئة التحرير**

الأستاذ المشارك الدكتور/

محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب

**نائب مدير هيئة التحرير (أول)**

الأستاذ المساعد الدكتور/

سامي سمير عبد القوي

**نائب مدير هيئة التحرير (ثان)**

الأستاذ المشارك الدكتور/

عبد الكريم أحمد مغاوري

**سكرتيرة هيئة التحرير**

الأستاذة/ دينا فتحي حسين


# مجلة الراسخون

ARRASIKHUN JOURNAL

مجلة علمية محكمة


لإرسال المقالات والمشاركات
عبر البريد الإلكتروني

arrasikhun.journal@mediu.edu.my

# فهرس العدد

الاتجاهات البحثية المُحكّمة في العناية بكتابي فضائل القرآن وتفسيره من صحيح البخاري (دراسة وصفيّة تحليلية) ..... 7
الطب عن بعد والأحكام الفقهية للممارسة الافتراضية ..... 27
أَسْبابُ اخْتِلافِ الفُقَهاءِ - مقدمات تأصيلية مع ذكر أبرز الأسباب ..... 54
التزكية في السنة النبوية: دراسة دعوية مقاصدية ..... 69
الشبهات الموجَّهة للصحابة -رضي الله عنهم- في محتوى اليوتيوب وطرق معالجتها (أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- نموذجاً) ..... 86
أساليب الدعوة عند الإمام ابنِ مُفْلِح الحنبليّ (ت: 763هـ) في كتابه «الآداب الشرعية» دراسة تحليلية ..... 103


ISSN: 2462-2508

# الشبهات الموجَّهة للصحابة -رضي الله عنهم- في محتوى اليوتيوب وطرق معالجتها (أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- نموذجاً)

# Misconceptions about the Companions of the Prophet in YouTube Content and Methods of Addressing Them: Abū Bakr al-Ṣiddīq (May Allah Be Pleased with Him) as a Case Study

**حمد محمد سعد القحطاني**
باحث دكتوراه بقسم الدعوة كلية العلوم الاسلامية – جامعة المدينة العالمية
**Hamd mohamd saad alqahtane**
hms13930@gmail.com
**الدّكتور: وليد علي الطنطاوي**
أستاذ مشارك الدعوة واصول الدين كلية العلوم الإسلامية - جامعة المدينة العالمية
**Dr. Waleed Ali Eltantawy**
waleed.eltantawy@mediu.my
**الدكتور سامي سمير عبد القوي**
عميد كلية العلوم الإسلامية - جامعة المدينة العالمية
**Dr. Sami Samir Abdelfattah Abdelkawi**
sami.abdelkawi@mediu.edu.my

Al-Madinah International University
Journal Of Arrasikhun Journal,
Special Issue, July 2026
Copyright © 2026 Hamd mohamd saad alqahtane
Waleed Ali Eltantawy
Sami Samir Abdelfattah Abdelkawi
Manuscript Received Date: 2026/4/18 |
Manuscript Acceptance Date: 2026/7/29 |
Manuscript Published Date: 2026/7/31

## الملخص

اختار الله نبيه -صلى الله عليه وسلم- من صفوة عباده، واختار له صحبة هم من خير الناس بعد الأنبياء، وما فتيء أعداء الإسلام يثيرون الشبهات حول صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، وما زال المخلصون من المسلمين يبذلون جهودهم في الدفاع عن صحابة رسول الله-صلى الله عليه وسلم- والرد على الشبهات حولهم، يتناول هذا البحث الشبهات المثارة حول الصحابة رضوان الله عليهم أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- نموذجاً) عبر موقع اليوتيوب، منطلقًا من مشكلة تتمثل في تنامي المحتوى المشكِّك في عدالته ومكانته، وما يترتّب على ذلك من تأثير على الوعي الديني لدى الجمهور، وغياب الردود المنهجية الموثوقة في المنصة الأكثر انتشارًا. ويسعى البحث إلى الكشف عن طبيعة هذه الشبهات ومصادرها وأهدافها، وتحليل أساليب نشرها، وبيان أبرز وسائل الرد العلمي عليها داخل اليوتيوب، إضافة إلى إبراز الدور الدعوي والتربوي في تحصين المتلقين منها. وقد اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي في جمع الشبهات المطروحة وتتبع مصادرها، والمنهج التحليلي في فحص مضامينها ومناقشتها، كما استخدم أسلوب الملاحظة لجمع عيّنات من القنوات والمحتويات المتداولة. وكشفت الدراسة عن تنوع الشبهات بين تاريخية وروائية وشخصية، وأن أغلبها يعتمد على بتر النصوص والانتقاء المغلوط، وأن دوافعها تتراوح بين الأغراض الطائفية والتشويه الفكري. كما تبين أن اليوتيوب أداة مزدوجة، فهو منصة لنشر الشبهات، وفي الوقت نفسه يُسهم عبر قنوات علمية موثوقةفي تقديم ردود قوية تُعيد الثقة بسيرة الصحابة ومنهج أهل السنة.

## الكلمات المفتاحية:

النقد التاريخي، عدالة الصحابة، المحتوى الديني، الدعوة الرقمية، الخطاب الطاعن في الصحابة، المنصات الرقمية.

## Abstract

This study examines the doubts and misconceptions raised about the Companions of the Prophet – may Allah be pleased with them –(Abu Bakr Al-Siddiq as a Model) on the YouTube platform. The study stems from the problem of the growing dissemination of content that questions their integrity and status، and its consequent impact on the religious awareness of the audience، compounded by the lack of systematic and reliable responses on this widely used platform. The research aims to identify the nature، sources، and objectives of these doubts، analyze the methods of their dissemination، and highlight the most prominent approaches to scientifically refuting them on YouTube، in addition to emphasizing the educational and da'wa role in safeguarding the audience from their effects. The researcher employed the inductive method to collect the doubts and trace their sources، and the analytical method to examine and critically discuss their content، in addition to using observation to collect samples from relevant channels and circulated materials. The study revealed that the doubts vary between historical، narrative، and personal types، most of which rely on textual distortion and selective misrepresentation، with motives ranging from sectarian objectives to intellectual misrepresentation. Furthermore، YouTube was found to function as a dual-purpose tool: while it serves as a platform for spreading doubts، it simultaneously contributes—through credible scholarly channels—to delivering robust responses that reinforce confidence in the biography of the Companions and the methodology of Ahl al-Sunnah.



## Keywords:

historical criticism، integrity of the Companions، religious content، digital da'wa، defamatory discourse about the Companions، digital platforms.




ISSN: 2462-2508

## المقدمة:

تُعد دراسة الصحابة –رضوان الله عليهم– من المواضيع المحورية في العلوم الإسلامية لما لهم من مكانة عالية في التاريخ الإسلامي ولما تمثله سيرتهم من قدوة عملية للأمة الإسلامية. ومع تزايد استخدام منصات التواصل الاجتماعي، أصبح هناك محتوى متنوع يتناول حياة الصحابة ويثير حولهم الشبهات والمفاهيم المغلوطة، لا سيما على موقع اليوتيوب الذي يُعدّ من أكثر المنصات انتشارًا وتأثيرًا على الرأي العام؛ ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، التي اختارت هذا الموضوع لمعالجة الظاهرة الحديثة المتمثلة في بث الشبهات حول الصحابة (أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- نموذجاً) وفحص أسبابها ودوافعها، وتحليل وسائل انتشارها، وإبراز أساليب الرد العلمي المنهجي عليها.

وقد جاءت الحاجة لإجراء هذه الدراسة نتيجة لتزايد محتوى التشكيك في مكانة الصحابة وتأثيره المحتمل على وعي المتلقين الديني، وغياب الردود المنهجية الموثوقة التي تعالج هذه الشبهات بطريقة علمية دقيقة. وتتمثل أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على مصادر الشبهات وطرق إشاعتها، ويقدّم دراسة تحليلية لفهم دوافعها، كما يبرز الدور الدعوي والتربوي للمنصات الرقمية في مواجهة هذه الظاهرة. وتشير نتائج الدراسة إلى أن الشبهات تتنوع بين التاريخية والشخصية والروائية، وأن أغلبها يعتمد على الانتقاء المغلوط للنصوص، وأن المنصة الرقمية يمكن أن تكون أداة مزدوجة: لنشر الشبهات، وفي الوقت نفسه للرد العلمي القوي عليها، مما يعزز الوعي الديني ويعيد الثقة بسيرة الصحابة ومنهج أهل السنة،فمما اشتهر مما حدث لنبينا -عليه الصلاة والسلام- ما بلغنا بالتواتر في حادثة الإسراء والمعراج، وكيف قابل مشركوا قريش هذا الحدث الجلل بالتكذيب والاستهزاء.وفي مثل هذا الموقف ظهر تصديق الصديق ﷺ تصديقًا مطلقًا لرسول الله الكريم؛ فما إن بلغه ما أخبروه به مما لا يصدقه عاقل غير مؤمن إلا وجدوه قد تفجر حبًا وإيمانًا بما أخبر به حبيبه صلى الله عليه وسلم حيث رد قولهم بقوله: «..إِنِّي لَأُصَدِّقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ، أُصَدِّقُهُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ فِي غُدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ..»[1].

## إشكالية البحث:

تشهد منصات التواصل الاجتماعي في العصر الرقمي، وخصوصًا موقع اليوتيوب، انتشارًا متزايدًا للمحتوى الذي يثير الشبهات حول الصحابة –رضوان الله عليهم– (أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- نموذجاً)ويشكك في عدالته ومكانته، مما قد يؤثر على الوعي الديني للمتلقين ويزيد الحاجة إلى ردود علمية موثوقة. وتنشأ إشكالية هذا البحث من ضرورة دراسة هذه الظاهرة الرقمية الحديثة بشكل منهجي، وتحليل طبيعة الشبهات وأهدافها وأساليب نشرها، بهدف تقديم أساليب رد علمية دقيقة وفعّالة. كما تهدف الدراسة إلى معالجة

(1) أخرجه الحاكم في **المستدرك على الصحيحين**، من حديث عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»(3/ 65)، رقم (4407) ووافقه الذهبي.وصححه الألباني،**السلسلة الصحيحة**(1/552).


ISSN: 2462-2508

جوانب جديدة لم تتناولها الدراسات السابقة بشكل مفصل، بما يتيح فهماً أكاديميًا متكاملًا لمحتوى الشبهات وآثارها على الوعي الديني.

## أسئلة البحث:

1. ما الشبهات المبثوثة حول أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- على اليوتيوب
2. ما مصادر هذه الشبهات والأهداف المقصودة من إثارتها؟
3. ما أساليب وطرق نشر الشبهات على منصة اليوتيوب؟
4. ما أساليب الرد العلمي المنهجي لمواجهة هذه الشبهات؟
5. كيف يسهم استخدام المنصات الرقمية، وخصوصًا اليوتيوب، في تعزيز الوعي الديني وحماية المتلقين من التأثر بالشبهات؟

## أهداف البحث

1. الوقوف على الشبهات المبثوثة حول أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- على اليوتيوب
2. معرفة مصادر هذه الشبهات والأهداف المقصودة من إثارتها.
3. معرفة أساليب وطرق نشر الشبهات على منصة اليوتيوب.
4. الوقوف على أساليب الرد العلمي المنهجي لمواجهة هذه الشبهات.
5. بيان كيف يسهم استخدام المنصات الرقمية، وخصوصًا اليوتيوب، في تعزيز الوعي الديني وحماية المتلقين من التأثر بالشبهات؟

## أهمية البحث

1. الدوافع العلمية والعالمية تتزايد الشبهات المثارة حول الصحابة (أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- نموذجاً) على المنصات الرقمية، مما يجعل دراسة هذه الظاهرة ضرورة علمية لفهم محتواها وطرق مواجهتها.
2. يسهم البحث في توثيق مصادر الشبهات، وتحليل أساليب نشرها، وتقديم أساليب رد علمية دقيقة وموثوقة، بما يعزز مصداقية الدراسات الدعوية الحديثة.
3. الدوافع المجتمعية والمؤسسيةيهدف البحث إلى حماية الوعي الديني لدى الجمهور المسلم، ويمثل مرجعًا للباحثين والدعاة والمهتمين بالدعوة الرقمية ومحتوى المنصات الإلكترونية.
4. الدعم البحثي تستند أهمية البحث إلى البيانات والدراسات السابقة التي أشارت إلى تأثير المحتوى المشكك على الرأي العام، والحاجة إلى تقديم ردود منهجية موثوقة.
5. من المتوقع أن يسهم البحث في تطوير آليات مواجهة الشبهات الرقمية، وتعزيز الوعي الديني والثقافة الدعوية، كما يوفر إطارًا علميًا للتعامل مع الظواهر المعاصرة على المنصات الرقمية.


ISSN: 2462-2508

## منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على تنوع المنهجية وفقًا لفصوله ومباحثه، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة بشكل دقيق ومنهجي، ويمكن تلخيص منهج البحث في الاعتماد على المنهجين الوصفي والاستقرائي؛ الوصفي في وصف الإشكاليات ومعرفة أبعادها، والاستقرائي في البحث عن الشبهات في اليوتيوب ومدى توفرها في المنصات الأخرى.

## أولا: التمهيد: الإطار المفاهيمي والمنهجي لشخصية أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-:

### نسبه:

هو عبد الله بن عثمان، بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، بن كعب بن لؤي بن غالب. وقد اختلف في اسمه فقيل: كان عبد الكعبة فسماه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عبد الله. وقيل: إن أهله سموه عبد الله. ويقال له: عتيق ايضا. واختلفوا في السبب الذي قيل له لأجله عتيق فقال بعضهم: قيل له: « عتيق « لحسن وجهه وجماله قاله الليث بن سعد وجماعة معه. وقال الزبير بن بكار وجماعة معه: إنما قيل له: « عتيق «؛ لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به. وقيل: إنما سمي « عتيقا «؛ لأن رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- قال له: « أنت عتيق الله من النار « يجتمع مع النبي -صلى الله عليه وسلم-في مرة بن كعب، كنيته أبو بكر. وعثمان هو اسم أبي قحافة. وأم أبي بكر سلمى. وتكنى أم الخير، بنت صخر بن عامر، ابنة عم أبيه، أسلمت وهاجرت.

ولد أبو بكر بعد الفيل بسنتين وستة أشهر.

### منزلته قبل الإسلام

كان معظمًا في قريش، محببًا، مؤلفًا، خبيرًا بأنساب العرب وأيامهم، وكانوا يألفونه لمقاصد التجارة ولعلمه وإحسانه، وفي صحيح البخاري عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «لما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرًا نحو أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة أمير من أمراء العرب سيد القارة فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي»[1].

قال ابن الدغنة: فإن مثلك لا يَخْرُج ولا يُخْرَج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، فارجع واعبد ربك ببلدك، فرجع وارتحل معه ابن الدغنة، فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش، وقال لهم: «إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج، أتخرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق؟»[2] الحديث.

### مكانته في الاسلام ووصفه بالصديق:

ثبت له هذا الاسم بالدلائل الكثيرة، وبالتواتر الضروري عند الخاص والعام، ووصفه به النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الذي في

(1) أخرجه البخاري في **الجامع المسند الصحيح**، - كتاب مناقب الأنصار -بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ-(5/ 58)، رقم(3905).

(2) أخرجه البخاري في **الجامع المسند الصحيح**، - كتاب الكفالة - بَابُ جِوَارِ أَبِي بَكْرٍ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَقْدِهِ(3/ 98).


ISSN: 2462-2508

الصحيحين عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «صعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-أحدًا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال: «اثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان»[1].

## هو أول من أسلم من الرجال:

أول من آمن بالرسول باتفاق أهل الأرض أربعة: أول من آمن به من الرجال أبو بكر، ومن النساء خديجة، ومن الصبيان علي، ومن الموالي زيد بن حارثة. عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: «كنت جالسًا عند النبي صلى الله عليه وسلمإذ أقبل أبو بكر آخذًا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما صاحبكم فقد غامر فسلم، وقال: يا رسول الله إنه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي فأبى علي، فأقبلت إليك. فقال: يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثًا. ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل: أثم أبو بكر؟ قالوا: لا. فأتى النبي صلى الله عليه وسلمفسلم عليه فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثى على ركبتيه فقال يا رسول الله: والله أنا كنت أظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله بعثني إليكم فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدق، وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركو لي صاحبي مرتين. فما أوذي بعدها»[2]. فهذا يبين فيه أنه لم يكذبه قط، وأنه صدقه حين كذبه الناس طرًا، وهذا ظاهر في أنه صدقه قبل أن يصدقه أحد من الناس الذين بلغهم الرسالة.

## وأول من أوذي في الله:

أول من أوذي في الله بعد الرسول -صلى الله عليه وسلم-أبو بكر آذاه الكفار على إيمانه حتى خرج من مكة مهاجرًا إلى أرض الحبشة، روى البخاري في صحيحه عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- طرفي النهار بكرة وعشية»[3] فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرًا نحو أرض الحبشة.

## أول من دافع عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم:

لما أراد المشركون أن يضربوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-أو يقتلوه بمكة دافع عنه الصديق فضربوه، وأول من دعا إلى الله، وكان له قدر عند قريش لما فيه من المحاسن، فجعل يدعو الناس إلى الإسلام من وثق به، فأسلم على يديه أكابر أهل الشورى: عثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة، وهذا أفضل عمل. وكان يخرج مع النبي -صلى الله عليه وسلم-يدعو

(1) أخرجه البخاري في **الجامع المسند الصحيح**، - كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»(5/ 9)، رقم(3675).

(2) أخرجه البخاري في **الجامع المسند الصحيح**، - كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا» (5/ 5)، رقم(3661).

(3) أخرجه البخاري في **الجامع المسند الصحيح**، - كِتَابُ الصَّلَاةِ - بَابُ المَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ -(1/ 102)، رقم (476).


ISSN: 2462-2508

معه الكفار إلى الإسلام في المواسم ويعاونه معاونة عظيمة في الدعوة[1].

## أول من بذل ماله لنصرة الإسلام:

روى الإمام أحمد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر. فبكى أبو بكر، وقال: وهل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله»[2].

## فضائله أثره في تثبيت الدعوة:

قد جاءت في شأن أبي بكرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللهُ عنه آياتٌ وأحاديثُ مُنوِّهةٌ بفضله. ومِمَّا جاءَ في ذلك مِنَ القُرآنِ الكَريمِ:

قولُ اللهِ تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠].

قال ابنُ عَطِيَّةَ: «هَذِه الآيةُ مُنوِّهةٌ بأبي بَكرٍ حاكِمةٌ بقَدَمِه وسابِقَتِه في الإسلامِ رَضِيَ اللهُ عنه»[3].

قال اللهُ سُبحانَه وتعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١﴾ [الليل: ٧١ – ١٢]

قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾،أي: يُبعَدُ عنها، فيُجعَلُ مِنها عَلى جانِبٍ،﴿ٱلْأَتْقَى﴾ يَعني: أبا بَكرٍ الصِّدِّيقَ، في قَولِ جَميعِ المُفَسِّرينَ،﴿ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨﴾ أي: يَطلُبُ أن يَكونَ عِندَ اللهِ زاكيًا، ولا يَطلُبُ الرِّياءَ ولا السُّمعةَ، ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩﴾ أي: لم يَفعَلْ ذلك مُجازاةً لِيَدٍ أُسْدِيَت إليه»[4].

عن أبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللهُ عنه قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ النَّبيِّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- إذ أقبَلَ أبوبَكرٍ آخِذًا بطَرَفِ ثَوبِه حَتَّى أبدى عن رُكبَتِه! فقال النَّبيُّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم-: «أمَّا صاحِبُكم فقد غامَرَ. فسلَّم وقال: إنِّي كانَ بَيني وبَينَ ابنِ الخَطَّابِ شَيءٌ فأسرَعْتُ إليه ثُمَّ ندِمتُ، فسألْتُهُ أن يَغفِرَ لي فأبى عَليَّ، فأقبَلْتُ إليكَ. فقال: يَغفِرُ اللهُ لكَ يا أبا بَكرٍ ثلاثًا، ثُمَّ إنَّ عُمرَ ندِمَ فأتى مَنزِلَ أبي بَكرٍ فسألَ: أثَمَّ أبو بَكرٍ؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فسَلَّمَ عليه فجَعَلَ وَجهُ النَّبيِّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- يَتَمَعَّرُ حَتَّى أشفَقَ أبو بَكرٍ فجثا على رُكبَتيه، فقال: يا رَسولَ اللهِ، واللهِ أنا كُنتُ أظلَمَ. مَرَّتينِ. فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: إنَّ اللهَ بَعَثَني إليكم، فقُلتُم: كذَبْتَ، وقال أبو بَكرٍ: صَدَقَ، وواساني بنَفسِه ومالِه، فهَل أنتُم تارِكو لي صاحِبي؟»[5] مَرَّتينِ. فما

(1) انظر: ابن قانع، **معجم الصحابة**، ط1، (2/ 61)، ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ط1، (4/ 169).

(2) أخرجه ابن ماجة في **السنن**، أَبْوَابُ السُّنَّةِ - فضائل أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -(1/ 70)، رقم (94)، والترمذي في **السنن** - أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -(5/ 609)، رقم (3661).

(3) ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ط1، (3/ 36).

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط2، (20/ 88)

(5) أخرجه البخاري في **الجامع المسند الصحيح**، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»(5/ 5)، رقم(3661).


جامعة المدينة العالمية Al-Madinah International University
ISSN: 2462-2508

أوذِيَ بَعدَها وفي رِوايةٍ، فقال رَسولُ اللهِ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم-: «هَل أنتُم تارِكو لي صاحِبي، هَل أنتُم تارِكو لي صاحِبي؟ إنِّي قُلتُ: يا أيُّها النَّاسُ إنِّي رَسولُ اللهُ إلَيكم جَميعًا، فقُلتُم: كذَبْتَ، وقال أبو بَكْرٍ: صَدَقْتَ»[1].

عن أبي هُرَيرةَ -رَضِيَ اللهُ عنه- قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- يَقولُ:«من أنفَقَ زَوجينِ مِن شَيءٍ مِنَ الأشياءِ في سَبيلِ الله دُعِيَ من أبوابِ الجَنَّةِ: يا عَبدَ اللهِ، هَذا خَيرٌ، فمَن كانَ من أهلِ الصَّلاةِ دُعِيَ من بابِ الصَّلاةِ، ومَن كانَ من أهلِ الجِهادِ دُعِيَ من بابِ الجِهادِ، ومَن كانَ من أهلِ الصَّدَقةِ دُعِيَ من بابِ الصَّدَقةِ، ومَن كانَ من أهلِ الصِّيامِ دُعِيَ من بابِ الصِّيامِ وبابِ الرَّيَّانِ.

فقال أبو بَكْرٍ: ما عَلى هَذا الَّذي يُدعَى من تِلكَ الأبوابِ من ضَرورةٍ! وقال: هَل يُدعى مِنها كُلِّها أحَدٌ يا رَسولَ اللهِ؟ قال: نَعَم، وأرجو أن تَكونَ مِنهم يا أبا بَكرٍ»[2].

قال العيني: فيه: «أقوى دليلٍ على فضيلةِ أبي بكرٍ»[3].

ومِن مَواقِفِ أبي بَكرٍ العَظيمةِ قِتالُهُ لِلمُرتَدِّين بَعدَ وفاةِ النَّبيِّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- قال اللهُ تبارك وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ﴾ [المائدة: ٥٤]

قال ابنُ جُزَيٍّ: «﴿فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ قيلَ: المُرادُ أبو بَكرٍ الصِّدِّيقُ وأصحابُه الَّذينَ قاتَلوا أهلَ الرِّدَّةِ، ويُقَوِّي ذلك ما ظَهَرَ من أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ -رَضِيَ اللهُ عنه- مِنَ الجِدِّ في قِتالِهِم، والعَزمِ عليه حينَ خالَفَهُ في ذلك بَعضُ النَّاسِ، فاشتَدَّ عَزمُهُ حَتَّى وافَقوهُ وأجمَعوا عليه، فنَصرَهُمُ اللهُ عَلى أهلِ الرِّدَّةِ، ويُقَوِّي ذلك أيضًا أنَّ الصِّفاتِ الَّتي وُصِفَ بها هَؤُلاءِ القَومُ هيَ أوصافُ أبي بَكرٍ، ألا تَرى قَولَه: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾، وكانَ أبو بَكرٍ ضَعيفًا في نَفسِه قَويًّا في اللهِ، وكَذلك قَولُه: ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ﴾ إشارةٌ إلى من خالَفَ أبا بَكرٍ ولامَهُ في قِتالِ أهلِ الرِّدَّةِ، فلَم يَرجِعْ عن عَزمِه»[4].

عن أبي هُرَيرةَ رَضِيَ اللهُ عنه قال: «لَمَّا تُوُفِّيَ رَسولُ اللهِ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- وكانَ أبو بَكرٍ- رَضِيَ اللهُ عنه- وكَفَرَ من كَفَرَ مِنَ العَرَبِ، فقال عُمَرُ -رَضِيَ اللهُ عنه-: كيفَ تُقاتِلُ النَّاسَ، وقَد قال رَسولُ اللهِ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم-: أُمِرْتُ أن أقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللهُ، فمَن قالها فقَدَ عَصَمَ مِنِّي

(1) أخرجه البخاري في **الجامع المسند الصحيح**، كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ، بَابُ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ، وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: آية 158] (6/ 59)، رقم(4640).

(2) أخرجه البخاري في **الجامع المسند الصحيح**، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»(5/ 6)، رقم (3666)، وأخرجه مسلم في **الصحيح**، كِتَاب الزَّكَاةِ، بَابُ مَنْ جَمَعَ الصَّدَقَةَ، وَأَعْمَالَ الْبِرِّ(2/ 712)، رقم (1027).

(3) العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، د.ط، (24/ 261).

(4) ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، ط1، (ص: 360).


ISSN: 2462-2508

مـالَه ونَفْسَـهُ إلَّا بحَقِّـه، وحِسـابُه عَلى اللهِ؟ فقـال: واللهِ لأقاتِلَـنَّ مـن فَـرَّقَ بَـينَ الصَّـلاةِ والـزَّكاةِ؛ فـإنَّ الـزَّكاةَ حَـقُّ المـالِ، واللهِ لـو مَنَعـوني عَناقًـا كانـوا يُؤَدُّونَهـا إلى رَسـولِ اللهِ -صـلَّى اللهُ عليـه وسـلَّم- لَقاتَلْتُهـم عَلى مَنعِهـا، قـال عُمَـرُ -رَضِيَ اللهُ عنـه-: فـواللهِ مـا هـو إلَّا أن قَـد شَرَحَ اللهُ صَـدْرَ أبي بَكْـرٍ -رَضِيَ اللهُ عنـه-، فعَرَفـتُ أنَّـه الحَـقُّ»[1].

له في كتـب الحديث(142)حديثـا، ويعـد مـن أوائـل المفسريـن مـن الصحابـة.

ومدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر ونصف شهر.

### وفاته:

وتـوفي في المدينـة. وقيـل: تـوفي لسـبع بقـين مـن جمادى الآخـرة، وقيـل: مـات ليلـة الأربعـاء لثمـان بقـين مـن جمـادى الآخـرة [2].

## المبحث الأول: الشبهات المثارة حول أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- على منصة اليوتيوب

### المطلب الأول: مفهوم الشبهات ومصادرها في المحتوى الرقمي

### التعريف اللغوي:

ما يشكّ فيه ويُثير التساؤل حول حقيقة أمرٍ ما.

(1) أخرجـه مسـلم في **الصحيـح**، كِتَـابُ الإِيمَـانَ، بَـابُ الأَمْـرِ بِقِتَـالِ النَّـاسِ حَـتَّى يَقُولُـوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّـدٌ رَسُـولُ اللهِ،(1/ 51)رقـم (20).

(2) ابـن سـعد، **الطبقـات الكـبرى**، ط1، (3/ 169)، البخـاري، **التاريـخ الكبـير**، د.ط، (5/ 1)، ابـن قانـع، **معجـم الصحابـة**، ط1، (2/ 61)، الجـزري، **أسـد الغابـة في معرفـة الصحابـة**، ط1، (ص: 638)، ابـن حجـر، **الإصابـة في تمييـز الصحابـة**، ط1، (4/ 169).

### التعريف الاصطلاحي:

الأفـكار أو الادعاءات المغلوطـة أو المشـكوك في صحتهـا الـتي تُثـار حـول الصحابـة –رضـوان الله عليهـم– بهـدف التشـكيك في عدالتهـم أو مكانتهـم.

عـرفها ابـن القيم[3] بقـوله: «وارد يـرد على القلـب يحـول بينـه وبـين انكشـاف الحـق»[4]

وعرفهـا السـيوطي[5] بقـوله: «والشـبهة هي: الأمـر الذي يظـن أنـه ثابـت واقـع وليـس بواقـع

### وعرفها الفقهاء بأنها:

«ما يشبه الثابت وليس بثابت»[6].

ومـن خـلال هـذه التعريفـات تبـين أن الشـبهة في

(3) هـو: أبوعبـد الله، شـمس الديـن، محمـد ابـن أبي بكـر بـن أيـوب بـن سـعد بـن حريـز بـن مـكي زيـد الديـن، الـزُرعي ثـم الدمشـقي، الحنبـلي، الشـهير بابـن قيـم الجوزيـة، وتـوفي سـنة(751هـ) ينظـر: ابـن مفلـح، **المقصـد الأرشـد في ذكـر أصحـاب الإمـام أحمـد**، ط1،(2/384).

(4) ابـن قيـم، **مفتـاح دار السـعادة ومنشـور ولايـة العلـم والإرادة**، ط1،(1/ 140).

(5) هـو: الإمـام الحافـظ جـلال الديـن: عبـد الرحمـن بـن أبي بكـر بـن محمـد السـيوطي، لـقي الكثيريـن مـن الشـيوخ، وأخـذ عنهـم، وافـتن وتبحـر في كثـير مـن العلـوم حـتى قال: إنـه وصـل فيهـا إلى رتبـة الاجتهـاد، وتـرك مـن المؤلفـات كـثرة كاثـرة، حـتى قيـل: إنهـا تزيـد عـن الخمسـمائة، وكان مـن حفـاظ الحديـث وعلمائـه المتبحريـن فيـه، العالِمِـين بـه روايـة ودرايـة، متنـا، ورجـالا، ومصطلحـا، وقـد اعـتزل النـاس في آخـر حياتـه، وتـرك التدريـس والإفتـاء، وتفـرغ للعبـادة، وكانـت وفاتـه سـنة: (911هـ).ينظـر: الـزركلي، الأعـلام، ط15، (4/71).

(6) ينظـر: الكاسـاني، بدائـع الصنائـع في ترتيـب الشرائـع، ط2،(7/ 36)، والبابـرتي، العنايـة شرح الهدايـة، د.ط، (5/ 249)، والشـوكاني، فتـح القديـر، ط1، (5/ 260).


ISSN: 2462-2508

الاصطلاح هي: التباس الحق بالباطل واختلاطه حتى لا يتبين.

### التعريف الإجرائي:

أي محتوى منشور على منصات التواصل الاجتماعي، خصوصًا اليوتيوب، يتناول الصحابة بشكل مشكك، ويُحلل الباحث مصادره وأهدافه وأساليب الرد العلمي عليه.

وفي هذا المبحث يتحدث الباحث عن بعض الشبهات التي أثيرت حول الصحابة -رضي الله عنهم- (أبو بكر خاصه والرد عليهم، ويعتبر هذا المبحث من أهم المباحث، خاصة لانتشار هذه الشبهات في العصر الحاضر عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمقروءة، وعلى الشبكة العالمية، وهو مبحث جدير بالاطلاع، والقراءة.

### مصادرها في المحتوى الرقمي:

تتعدد مصادر الشبهات المثارة حول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في المحتوى الرقمي، ولا سيما عبر منصة اليوتيوب، وتتداخل فيها أبعاد فكرية ومذهبية وإعلامية، ويمكن تصنيفها على النحو الآتي:

### اولا: توظيف الروايات الضعيفة والموضوعة:

يلجأ بعض صُنّاع المحتوى الرقمي إلى الاستشهاد بروايات ضعيفة أو موضوعة، أو نصوص مبتورة، دون الالتزام بالمنهج العلمي في التحقق من صحة الأسانيد والمتون، ثم تُعرض هذه الروايات على أنها حقائق تاريخية مسلَّمة.

### ثانيا:التأثر بالخطاب الاستشراقي والإعلام المعادي

يستند بعض صناع المحتوى المشكك إلى أطروحات استشراقية قديمة أو حديثة، تتسم بالنزعة النقدية غير المنصفة تجاه التاريخ الإسلامي، ويتم تداولها رقميًا دون تمحيص علمي، مع إعادة إنتاجها بأسلوب إعلامي جذاب.

### ثالثا: المنصات الرقمية غير المتخصصة وصنّاع المحتوى غير المؤهلين:

أسهم انتشار القنوات الفردية غير المتخصصة في نشر شبهات ناتجة عن **ضعف التأهيل العلمي** أو **سوء الفهم** للنصوص الشرعية والتاريخية، حيث يُقدَّم الرأي الشخصي على أنه طرح علمي.

## المطلب الثاني: أنواع الشبهات المثارة حول أبي بكر الصديق رضي الله عنه

### الشبهة الأولى:

«سموا أبا بكر خليفة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولم يستخلفه في حياته، ولا بعد وفاته عندهم، ولم يسموا أمير المؤمنين خليفة رسول الله مع أنه استخلفه في عدة مواطن، منها: أنه استخلفه على المدينة في غزوة تبوك»[1].

### الشبهة الثانية:

أن أبا بكر قال عند موته: «ليتني كنت سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: هل للأنصار في هذا الأمر حقٌّ؟ وهذا يدل على أنه في شكٍّ من

(1) ينظر: السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ط1، (4/ 439)، ابن تيمية، مختصر منهاج السنة، ط2،(1/182).


ISSN: 2462-2508

إمامته، ولم تقع صوابًا»[1].

### الشبهة الثالثة:

أن أبابكر أحرق الفجاءة السلمي[2] بالنار، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الإحراق بالنار.

## المطلب الثالث: الرد على الشبهات المثارة حول أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-:

### ويرد على الشبهة الاولى بالآتي:

لم يخلف رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أحد بعد موته إلا أبا بكر، فكان هو الخليفة دون غيره ضرورةً؛ ولا ينازعون المشكوون في أنه هو الذي صار ولي الأمر بعده، وصار خليفةً له، والخليفة: إما أن يكون معناه: الذي يخلف غيره، وإن كان لم يستخلفه، كما هو المعروف في اللغة، وإما أن يكون معناه: من استخلفه غيره[3]، وأما إن قيل: إن الخليفة من استخلفه غيره؛ إن النبي -صلى الله عليه وسلم- استخلف أبا بكر -رضي الله عنه- ؛ بالنص، ولم يستخلف بعد موته أحدًا إلا أبا بكر[4]، فلهذا كان هو الخليفة؛ فإن الخليفة المطلق هو من خلفه بعد موته، أو استخلفه بعد موته، وهذان الوصفان لم يثبتا إلا لأبي بكر؛ فلهذا كان هو الخليفة، وأما استخلافه لعليٍّ على المدينة، لا يدل ذلك على بيان خصائصه؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- يستخلف على المدينة رجلًا من أصحابه إذا أراد خرج منها في غزوة؛ مثل:استخلاف ابن أم مكتوم في غزوة بدر وغيرها، واستخلف عَلَى الْمَدِينَةِ السَّائِبَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ في غزوة بواط.[5]

### ويرد على الشبهة الثانية بالآتي:

«أما زعمهم أنه -رضي الله عنه- قال: ليتني سألت النبي -صلى الله عليه وسلم- هل للأنصار في هذا الأمر حق، فهذا من الكذب الواضح؛ لأن المسألة كانت واضحة عنده وعند الصحابة لكثرة النصوص الواردة فيها عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهذا يدل على بطلان هذا النقل، ولو قدر صحته ففيه فضيلة لأبي بكر؛ لأنه لم يكن يعرف النص واجتهد فوافق اجتهاده النص ثم من اجتهاده وورعه تمنى أنه يكون معه نص بعينه على الاجتهاد فهذا يدل على كمال علمه حيث

(1) الذهبي، المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، د.ط، (ص: 338).

(2) واسمه إياس بن عبد ياليل، والسبب الذي دعا أبا بكر إلى حرقه وهو أنه جاء إليه فقال: أعني بالسلاح أقاتل به أهل الردة فأعطاه سلاحا وأمره إمرة فخالف إلى المسلمين، وخرج حتى نزل بالجواء وبعث نجبة بن أبي الميثاء من بني الشريد وأمره بالمسلمين فشن الغارة على كل مسلم في سليم وعامر وهوازن، فبلغ ذلك أبا بكر فأرسل إلى طريفة بن حاجز، فأمره أن يجمع له ويسير إليه، وبعث إليه عبد الله بن قيس الجاسي عونا ونهضا إليه وطلباه فلاذ منهما ثم لقياه على الجواء فاقتتلوا وقتل نجبة، وهرب الفجاءة فلحقه طريفة فأسره ثم بعث به إلى أبي بكر. فلما قدم أمر أبو بكر أن توقد له نار في مصلى المدينة ثم رمى به مقموطا. ينظر: الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط1، (ص: 539)، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ط1، (3/ 518).

(3) ينظر: ابن المنظور، لسان العرب، ط3، مادة:«خلف»،(9/ 84)، قلعجي، وقنيبي، معجم لغة الفقهاء، ط2،(ص: 200).

(4) ينظر: المعافري، السيرة النبوية لابن هشام، ط2، (2/ 652)، السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ط1، (4/ 439).

(5) ينظر: المعافري، السيرة النبوية لابن هشام، ط2،(2/ 652)، السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ط1(4/ 439).


ISSN: 2462-2508

وافق اجتهاده النص ويدل على ورعه حيث خاف أن يكون مخالفاً للنص فأي قدح في هذا»[1].

## ويرد على الشبهة الثالثة بالآتي:

الإحراق بالنار عن علي بن أبي طالب أشهر وأظهر منه عن أبي بكر.

فعَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ -رضي الله عنه-، بِزَنَادِقَةٍ فَأَحْرَقَهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ، لِنَهْيِ رَسُولِ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-: «لاَ تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ» وَلَقَتَلْتُهُمْ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»[2].

«فعليٌّ حرق جماعةً بالنار، فإن كان ما فعله أبو بكر منكرًا، ففِعْل عليٍّ أنكر منه، وإن كان فعل عليٍّ مما لا ينكر مثله على الأئمة، فأبو بكر أولى ألا ينكر عليه».[3]

فقال شيخ الإسلام: « إن الإحراق بالنار عن علي أشهر وأظهر منه عن أبي بكر وأنه قد ثبت في الصحيح أن علياً أتى بقوم زنادقة من غلاة الشيعة، فحرقهم بالنار، فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم بالنار، لنهي النبي -صلى لله عليه وسلم- أن يعذب بعذاب الله، ولضربت أعناقهم، لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»[4]: فبلغ ذلك علياً، فقال: ويح ابن أم الفضل ما أسقطه على الهنات. فعلي حرق جماعة بالنار. فإن كان ما فعله أبو بكر منكراً، ففعل علي أنكر منه، وإن كان فعل علي مما لا ينكر مثله على الأئمة، فأبوبكر أولى أن لا ينكر عليه[5].

قال ابن القيم: «السر في خروج الخلافة عن أهل بيت النبي –صلى الله عليه وسلم-السر والله أعلم في خروج الخلافة عن أهل بيت النبي إلى أبي بكر وعمر وعثمان أن لو تولى الخلافة بعد موته لأوشك أن يقول المبطلون إنه ملك ورث ملكه أهل بيته فصان الله منصب رسالته ونبوته عن هذه الشبهة وتأمل قول هرقل لأبي سفيان هل كان في آبائه من ملك قال لا فقال له لو كان في آبائه ملك لقلت رجل يطلب ملك آبائه فصان الله منصبه العلي من شبهة الملك في أبائه وأهل بيته وهذا والله أعلم هو السر في كونه لم يورث هو والأنبياء قطعا لهذه الشبهة لئلا يظن المبطل أن الانبياء طلبوا جمع الدنيا لأولادهم وورثتهم كما يفعله الإنسان من زهده في نفسه وتوريثه ماله لولده وذريته فصانهم الله عن ذلك ومنعهم من توريث ورثتهم شيئا من المال لئلا تتطرق التهمة

(1) البدر، عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم وأرضاهم، ط1، (3/ 1000)، وينظر: ابن تيمية، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ط1،(481/4)، الذهبي، المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، د.ط، (ص: 338).

(2) أخرجه البخاري في الجامع المسند الصحيح، بَابُ حُكْمِ المُرْتَدِّ وَالمُرْتَدَّةِ وَاسْتِتَابَتِهِمْ - كِتَابُ اسْتِتَابَةِ المُرْتَدِّينَ وَالمُعَانِدِينَ وَقِتَالِهِمْ، (9/ 15)، رقم (6922).

(3) ابن تيمية، مختصر منهاج السنة، ط2، (1/ 308)، الخراشي، شيخ الإسلام ابن تيمية لم يكن ناصبياً، ط1، (ص: 134).

(4) تقدم تخريجه آنفا.

(5) الخراشي، شيخ الإسلام ابن تيمية لم يكن ناصبياً، ط1، (ص: 133)، ابن تيمية، مختصر منهاج السنة، ط2، (1/ 308).


ISSN: 2462-2508

إلى حجج الله ورسله فلا يبقى في نبوتهم ورسالتهم شبهة أصلا ولا يقال فقد وليها علي وأهل بيته لأن الأمر لما سبق أنها ليست بملك موروث وإنما هي خلافة نبوة تستحق بالسبق والتقدم كان علي في وقته هو سابق الأمة وأفضلها ولم يكن فيهم حين وليها أولى بها منه ولا خير منه فلم يحصل لمبطل بذلك شبهة والحمد الله تعالى»[1]

## المبحث الثاني: المنهج العلمي في الرد على الشبهات ودور الدعوة الرقمية في الدفاع عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

### المطلب الأول: الأسس الشرعية والمنهجية في الرد على الشبهات

تعد الشبهات المثارة حول الصحابة –وبالأخص أبي بكر الصديق رضي الله عنه– على المنصات الرقمية قضية حساسة، تستدعي الرد العلمي المنهجي القائم على **أسس شرعية واضحة ومنهجية دقيقة** لضمان نقل الحقائق التاريخية دون تشويه، وحماية الوعي الديني للمتلقين. ويمكن تقسيم الأسس إلى محاور رئيسية:

#### أولًا: الأسس الشرعية للرد

##### التمسك بالكتاب والسنة:

يعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية هما المرجع الرئيس في كل ما يتعلق بالصحابة، ويجب الاعتماد على نصوص قطعية الدلالة لتصحيح المعلومات المغلوطة.

مثال: تأكيد مكانة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في القرآن الكريم (مثل قوله تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ..» [النساء: 100]).

##### الاعتماد على علم الحديث:

استخدام المصادر الحديثية الموثوقة في دراسة سيرة الصحابة، مع مراعاة **التحقق من صحة الأحاديث وأسانيدها** قبل الاستشهاد بها، وتجنب الروايات الضعيفة أو الموضوعة.

##### التحقق من السيرة النبوية والسيرة الصحابية:

دراسة حياة أبي بكر الصديق رضي الله عنه من مصادرها الموثوقة (مثل كتب السيرة والتاريخ الإسلامي) لضمان دقة الردود على الشبهات.

#### ثانيًا: الأسس المنهجية للرد

##### التحليل النقدي للمصدر الرقمي:

فحص الفيديو أو المحتوى الرقمي لتحديد نوع الشبهة، ودرجة دقتها، والأسلوب الذي تم طرحها به (انفعالي، تحليلي، استشهادي).

##### توظيف المنهج المقارن:

مقارنة ما جاء في المحتوى الرقمي مع ما ثبت في المصادر الشرعية والتاريخية، مع إبراز الفرق بين الرأي الشخصي والاستناد إلى الأدلة الشرعية.

##### التدرج في الرد العلمي:

يبدأ الرد بشرح الشبهة، ثم عرض الأدلة الشرعية والتاريخية، وأخيرًا تقديم الاستنتاج المنطقي، مع الحرص على **الأسلوب الهادئ والمقنع** لتأثيره على المتلقي.

(1) ابْن قَيِّم الجَوْزِيَّة، بَدَائِعُ الفوَائِدِ،ط1،(3/ 724).


ISSN: 2462-2508

### الاستفادة من وسائل العصر الرقمي:

استخدام الفيديوهات التعليمية، الإنفوجرافيك، والمنصات الرقمية بطريقة علمية لنشر الردود، مع مراعاة وضوح المعلومة ودقة المصادر.

## المطلب الثاني: نماذج تطبيقية للردود العلمية على اليوتيوب

تعد المنصات الرقمية، وخاصة اليوتيوب، وسيلة مهمة **لنشر الردود العلمية على الشبهات المثارة حول أبي بكر الصديق رضي الله عنه**، حيث يمكن أن تصل هذه الردود إلى جمهور واسع. ويتميز الرد الرقمي العلمي بعدة خصائص يمكن من خلالها تقييم فعاليته وتأثيره:

### أولًا: معايير اختيار النماذج

### المصداقية العلمية للقناة أو المحتوى:

يُفضل اختيار القنوات التي تعتمد على **مصادر موثوقة** مثل كتب السيرة والتاريخ الإسلامي، أو التي يديرها علماء متخصصون في الدراسات الإسلامية.

### وضوح الهدف الدعوي:

يجب أن يكون الهدف من الفيديو هو **توضيح الحقائق التاريخية والشرعية** وتصحيح المفاهيم المغلوطة، دون الانحياز إلى الهجوم على فئات معينة.

### الأسلوب المنهجي:

تعتمد الردود الجيدة على **عرض الشبهة ثم تقديم الأدلة الشرعية والتاريخية والتحليل العلمي**، مع استخدام أسلوب هادئ ومقنع للمتلقي.

### ثانيًا: أمثلة لنماذج عملية:

### فيديوهات الرد على شبهات الخلافة:

تعرض الشبهة كما وردت في محتوى رقمي مشكك، ثم توضح الأدلة من القرآن والسنة، مع شرح سياق السقيفة وخطوات أبي بكر الصديق رضي الله عنه في تولي الخلافة.

مثال: فيديو على قناة **ردود علمية على الشبهات التاريخية** يوضح موقف أبي بكر رضي الله عنه من الخلافة بعد وفاة النبي ﷺ.

### فيديوهات توضيح سيرته رضي الله عنه:[1]

تقوم بتسليط الضوء على مواقف أبي بكر الصديق في الهجرة، والصلح، والجهاد، والقرارات السياسية في صدر الإسلام.

يتم عرض الشبهات المطروحة وإبطالها بالأدلة الصحيحة مع مقاطع مرئية داعمة من الكتب التاريخية.

### فيديوهات قصيرة (Shorts) للتوعية الرقمية:[2]

تستخدم أسلوب **الإنفوجرافيك والشرائح التعليمية** لتوضيح الحقائق التاريخية بسرعة، مع الإشارة للمصادر الموثوقة.

مثال: سلسلة فيديوهات قصيرة تبرز مزايا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتعالج كل شبهة في دقيقة واحدة، مع توثيق المرجع.


ISSN: 2462-2508

## المطلب الثالث: دور الدعوة الرقمية في تعزيز مكانة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-:

تلعب **الدعوة الرقمية** دورًا محوريًا في مواجهة الشبهات وإبراز المكانة العلمية والشرعية لأبي بكر الصديق -رضي الله عنه- خاصة عبر المنصات الرقمية مثل **يوتيوب، تيك توك، وإنستغرام**. ويتميز هذا الدور بعدة أبعاد يمكن تلخيصها فيما يلي:

### أولًا: نشر المعرفة الصحيحة والوعي الديني

### تصحيح المفاهيم المغلوطة: (1)

تعمل الدعوة الرقمية على **تقديم الحقائق التاريخية والشرعية حول حياة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-** بشكل واضح ومنهجي، مع توثيق المصادر الموثوقة.

### التوعية بأهمية الصحابة:(2)

تعزيز فهم الجمهور لدور الصحابة -رضي الله عنهم- في تثبيت دعائم الإسلام، والتمييز بين الحقائق التاريخية والافتراءات الرقمية.

ثانيًا: استخدام الأساليب الحديثة في توصيل الرسالة

### الفيديوهات التعليمية والشرائح المرئية:(2)

استخدام **الإنفوجرافيك، الجداول، الخرائط الزمنية** لتبسيط الأحداث التاريخية والمواقف البطولية لأبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

### المحتوى التفاعلي:

استغلال التعليقات والاستفتاءات والمسابقات العلمية لتعزيز التفاعل، وتثبيت المعلومة لدى المتلقي.

### التواصل المستمر مع الجمهور:

من خلال الإجابة على الأسئلة المباشرة والرد على التعليقات المشككة بطريقة علمية هادئة، مما يعزز الثقة بالمحتوى.

ثالثًا: توثيق الردود العلمية في المنصات الرقمية

### ربط الشبهة بالمرجع العلمي:

كل رد رقمي على الشبهات يجب أن يُدعم بمصدر موثوق من **الكتب الشرعية أو التاريخية** (صحيح البخاري، صحيح مسلم، سير ابن هشام، الطبري).

### إنشاء أرشيف رقمي:

حفظ الردود العلمية وتوثيقها في قنوات ومواقع رقمية يسهل الوصول إليها للباحثين والمهتمين بالدعوة.

### رابعًا: تعزيز التأثير الاجتماعي والثقافي

### تحصين الوعي الديني لدى الجمهور:

الحد من تأثير الشبهات المشككة على فئات الشباب الأكثر استخدامًا للمنصات الرقمية.

### إرساء منهجية دعوية رصينة:

تقديم نموذج يحتذى به في التعامل مع المعلومات المغلوطة، يعتمد على الأدلة العلمية والمنهجية الشرعية.

(1) ((https://www.youtube.com/watch?v=6ihQH72CTUg
2)https://www.youtube.com/watch?v=yASuD-M-pFU

(2) ((https://www.youtube.com/watch?v=6ihQH72CTUg



جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University
ISSN: 2462-2508

### خلق مرجع رقمي علمي:

يُسهم في نشر ثقافة التحقق والتحليل النقدي بين المستخدمين، ويُعزز مكانة الصحابة رضي الله عنهم في الذهنية الرقمية.

### نتائج البحث

1. **تعدد مصادر الشبهات**: أبرز البحث أن الشبهات حول أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- تنتج من مصادر متعددة، منها الاتجاهات الفكرية المذهبية المنحرفة، الطعون التاريخية الانتقائية، استخدام الروايات الضعيفة أو الموضوعة، التأثر بالخطاب الاستشراقي، وقنوات رقمية غير متخصصة.

2. **آليات النشر الرقمي للشبهات**: تبيّن أن الفيديوهات على اليوتيوب تُنشر بأساليب متنوعة، تشمل: العرض الانفعالي، الاستشهاد الانتقائي بالكتب التاريخية، إعادة تدوير المحتوى القديم، واستغلال الفيديوهات القصيرة(Shorts)لنشررسائلمشوشةبسرعة.

3. **فاعلية الردود العلمية**: أظهرت الدراسة أن **الردود المنهجية المبنية على الأسس الشرعية والتحليل التاريخي** المدعومة بالمصادر الموثوقة، هي الأكثر قدرة على تصحيح المفاهيم المغلوطة وحماية المتلقين من التأثر بالشبهات.

4. **الدور المحوري للدعوة الرقمية**: أكدت النتائج أن المنصات الرقمية عند استخدامها بأسلوب علمي ودعوي، قادرة على تعزيز مكانة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، ونشر الوعي الديني، وتقديم محتوى علمي موثوق يصل إلى جمهور واسع.

5. **أثر التفاعل الرقمي**: تبين أن المحتوى التفاعلي، مثل الرد على التعليقات والأسئلة، يزيد من فاعلية الردود العلمية ويحفز جمهور الشباب على التحقق والتمييز بين الحقائق والمعلومات المغلوطة.

### المصادروالمراجع


1. ابن المنظور، محمد بن مكرم بن علي،(1414ه). **لسان العرب**، ط3، (بيروت: دار صادر)

2. ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر،1432ه) **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة**، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد، ط1، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد).

3. الكاساني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود، (1406ه - 1986م **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، ط2، (د.م: دار الكتب العلمية).

4. أبو داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، د.ت **سنن أبي داود**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، (صيدا، بيروت: المكتبة العصرية).

5. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد،1994) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، ط1، (بيروت: دار صادر).

6. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن




ISSN: 2462-2508

أحمد،(1405 هـ، 1985م)**سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،ط3،(د.م:مؤسسة الرسالة،).

7. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن،(1424هـ / 2003م)**فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، تحقيق: علي حسين علي، ط1، (مصر: مكتبة السنة،).

8. ابن تيمية، أحمد الحراني،1425هـ2003-م). **مجموع الفتاوى**، د.ط، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،

9. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (د.ت) **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، د.ط،(د.م: دار طيبة،).

10. نخبة من العلماء،(1421هـ) **أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة**، ط1، (المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد -).

11. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن،(1424هـ / 2003م) **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، تحقيق: علي حسين علي، ط1، (مصر: مكتبة السنة،).

12. الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح وضعيف **سنن ابن ماجة**، د.ط، (الإسكندرية: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية- المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية، د.ت).

13. الطبراني، سليمان بن أحمد اللخمي الشامي،د.ت، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية،).

14. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد،(1994) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، ط1، (بيروت: دار صادر،).

15. الأنصاري، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد،(1413ه) **المقنع في علوم الحديث**، ط1، (السعودية: دار فواز للنشر ـ).

16. الشوكاني، البدر محمد بن علي بن محمد،د.ت **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، د.ط،(بيروت: دار المعرفة،).

17. الهلباوي، ماجدة عبد الفتاح،د.ت **العالم الالكتروني ودوره في العالم الدولي**، ط1، (الإسكندرية،مصر:مكتبة الوفاء القانونية،).

**مراجع شبكة الإنترنت:**

1. https://ar.wikipedia.org/

2. https://majana.blog/.

3. ابن شيخ علي، عثمان بن معلم محمود، **شبهات القرآنيين**، (موقع الإسلام http://www.al-is-lam.com).

4. توظيف تطبيقات الويب (2.0) في التعليم: **مفهوم اليوتيوب ونشأتها وخصائصها** (azhar2015. blogspot.com)



ISSN: 2462-2508